هذا الشبل من ذاك الأسد

المستشار. خالد الصبان

ليس المقصود في رحلة تنمية وطننا المتجسدة في رؤية الملك سلمان حفظه الله بإطلاق مشروع المبادرة الوطنية (التحول الوطني – المملكه ٢٠٢٠) .ليس المقصود به هؤلاء الثلة القديرة الذين اجتمعوا فقط.

يجب ان نتفهم كمواطنين ان المقصود والمعني هو الكل هو انا وانت ويجب على الجميع ان يشاركو في وضع لبنة هذه الرؤية وان يثقوا ويؤمنوا ويدعموا هذا الفكر بالأمس واليوم والغد.

فهي ليست حكراً على احد والأبواب ممتدة مفتوحة على مصراعيها لمن احب ان يشارك.

وما كانت المرحلة الماضية في اختيار اعضاء المجلس البلدي الا تجسيد للدور الحقيقي لكل مواطن ومواطنة من اجل الوصول للهدف الأكبر الا هو تحقيق اعلى درجات التنمية.

فلا يختلف عليه اثنان بأننا جميعا نشارك هموم ومشاكل واحتياجات وحتى بناء واصلاح ما هو لصالح الوطن والشعب (المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضهم بعضا) وايضا : (مَثَلُ المؤمنين في تَوَادِّهم وتراحُمهم وتعاطُفهم: مثلُ الجسد، إذا اشتكى منه عضو: تَدَاعَى له سائرُ الجسد بالسَّهَرِ والحُمَّى)

هذه هي مرجعياتنا وإرثنا وجب تطبيقها في حياتنا سواء كان في الماضي او الحاضر او المستقبل

ما احاول الوصول اليه هو لكي نستطيع الوصول الى حيث الأفضل يجب اولا ان نرجع بفهارسنا الى المرجع الأول الا وهو القرآن والسنه

فيه سنجد جميع الوصفات، وسرها في اتباعها والحرص على تطبيقها

الشاهد هو يا اخوتي واخواني كونو عونا ومعينا في مسيرة حياتكم ارفعو طلباتكم للجهات المعنيه واجعلو شعاركم الإصلاح المتواصل كونو متراحمين ناصحين مصححين لبعضكم البعض

(الدين النصيحه)

ونصيحتي لكم راقبو انفسكم واجعلوا امامكم مخافة الله في كل شي

منذ الإستيقاظ صباحا وحتى المنام

اجعلو من الذكر والإستغفار ومن ثم التصميم والإراده نحو تحقيق ما هو افضل لنا منهجا واتباع السنه نبراساً يقودكم نوره اينما حللتم واجعلو من طهارة الفكر عنواناً تجدو بإذن الله ما سيسركم طالما انه هناك قائد ذكي بارع يقف خلفنا الا وهو الملك سلمان حفظه الله خصوصا عندما نقف امام المبادره الشجاعه النيره التي اطلقها الأمير محمد بن سلمان عنوانها التحول الوطني ((المملكه ٢٠٢٠)) ..وهو ليس الا امتداد لمسيرة اسد اتى من ظهره شبل تفتخر به الأمة.

كاريكاتير أعجبني

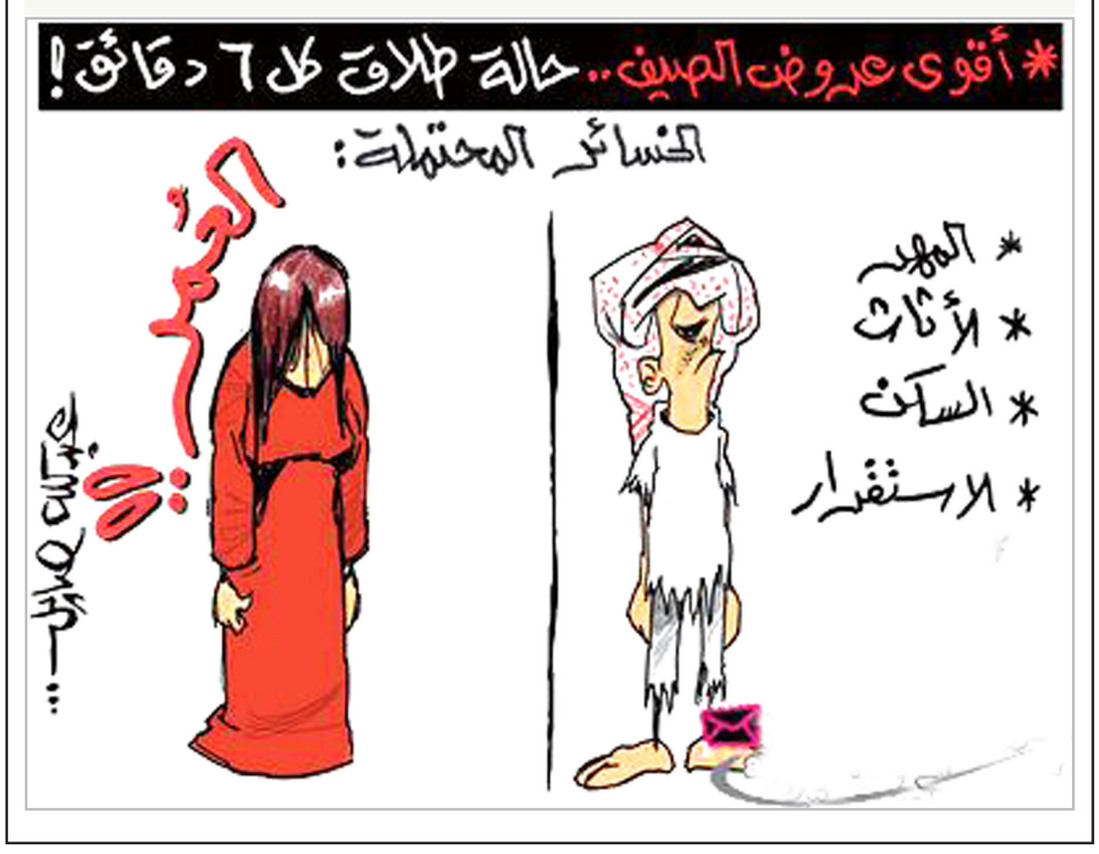

حامد عباس والرحيل المُر

محمد بن حامد الجحدلي

بهذه الوداعية الباكية غير المتوقعة ، لواحد من ألمع الوجوه الرياضية في الستينيات الميلادية ، في زمن كانت ميادين وساحات الرياضة وهُوَاتُهَا ، تمثل قمة المتعة والعطاء ، أثناء ممارسة هذه اللعبة ذات الشعبية الجارفة ، التي خطفت أنظار وأسماع الجماهير السعودية ، بالرغم من احتدام التنافس الشريف باختلاف الميول الكروية ، بمذاق الانتصارات وشعارات الأندية وإجماعهم على حب المنتخب الأول فهم من يكونون نسيجه الأخلاقي والرياضي ، وإذا أردنا البحث عن أسرار هذه الحميمة ، لوجدناها تتجسد في أخلاقيات اللاعبين والروح الرياضية السائدة آنذاك ، بتبادل الزيارات وحضور المناسبات ، والأسماء أكثر من أن تتسع لها هذه المساحة.

ولعل الفقيد الذي ودعته أسرته وأحباؤه في ذلك المساء المهيب واحد من هؤلاء الرموز الرياضية ، في صورة إنسانية تمثل مكانة وأخلاقيات الفقيد الراحل ، تؤكده الأعداد الغفيرة التي حضرت لتقديم واجب العزاء في داره بحي الروضة بجدة ، يتقدمهم الوجيه المعروف الشيخ عبدالرحمن فقيه ، بالرغم من ظروفه الصحية التي تحامل عليها ، لما بينهما من ارتباط ومعاصرة مكانية وتاريخية ، قدم فقيدنا قصص من الإنجازات عكست حب هذا الوجيه لهذا الوطن ، ظهرت بوضوح عصامية الرجل وكفاحه وصبره ، على الكثير من الصعوبات التي تجاوزها بنجاح ، يسجل بكثير من الاحترام لهذا الرجل القدير دون ضجيج إعلامي ، لكن ذاكرة المحب والحبيب أستاذنا " أبا هاني " أبت إلاّ أن ترصد هذه المواقف ، حلوها ومرَّها على السواء ، بخفة دم الكاتب والصحفي الكبير الأستاذ حامد عباس ، وحضور الوجيه الشيخ عبدالرحمن فقيه مقر العزاء دليل يؤكد مكانة الفقيد الراحل.

هذا الرصد دليل آخر يؤكده معاصرو الفقيد ، من زملائه الإعلاميين الذين شرفوا بتعاونهم معه كصاحب عطاء ، وعرفوا مكونات الرجل الفكرية الذي أخذ موقعه القيادي بجدارة لأكثر من صحيفة سعودية ، فكانت بصماته واضحة وآرائه تنفذ لقلوب محاوريه احتراما وتقديرا لحسن تعامله ورقي أخلاقه وخبراته ومهنيته وكثير من ذكائه ، الذي لا يفطن إليه إلاّ قلة ممن هُم أقرب الناس إليه ، وإن ذكر شيءٌ منها وتم رصد بعضها فأنها بعيدة عن الإطراء ، الذي يرفضه تماما بتسامح يكاد لم يخلق لغيره من أصناف البشر ، ولي في هذا تجربة شخصيه معه رحمه الله ، فقد طالبت ذات مرة بتكريمه باعتباره أحد الرموز الإعلامية ، التي قدَّمت الكثير من العطاء ، وقاد المؤسسة الصحفية التي عمل بها لمصاف الصحف التي حافظت على مركزها الأول بين الصحف الأخرى ، إلاّ أنه آثر على نفسه بأن هناك من زملائه المخضرمين من هُم أحق منه بالتكريم وتلك أخلاقيات وتواضع الكبار.

(فوق هام السحب)

jadl@albiladdaily.com
يتم إرسال مقالات الكتاب على العنوان أعلاه

أحمد مكي

في الماضي كانت المباني السكنية بعد دخول البناء المسلح الحالي رغم بساطتها وصغر احجامها وارتفاعاتها التي لاتتجاوز عن دور سكني او دورين في معظمها كانت تستغرق وقتا طويلا في بنائها

يكون من ضمن الأسباب إما عدم توفر المال او لقلة العمالة المصنعية وارتفاع أجورهم في زمن كان لايعرف فيه مسمى او مصطلح المليون تعرف تلك الأزمان جيدا عند من عاصرها .

ولانقارن بعصرنا هذا في كل شئ لا من حيث وفرة المال ولا بالتقنية الميكانيكية والحاسوبية او الادوات والخامات المستخدمة الصديقة للبيئة او في وسائل الأمن والسلامة والمزيد من الراحة والرفاهية لساكنيها. لهذا لاغرابة عندما نشاهد ناطحات سحاب

تبنى في ظرف سنة او اقل كما فعلوها الصينين عندما حققوا الرقم القياسي لبناء برج سكني في اسبوع.

وفرت على الجميع سواء كانوا من ملاكها او من سكانها اوكانوا من المستثمرين لها تجاريا وإسكانيا اوسياحيا، موفرة الجهد الذي كان يبذل في الماضي

ومختصرة الوقت في زمن قياسي وتقليص العمالة رغم السرعة في بنائها وتشييدها والاستفادة منها باقرب وقت.

ليس هذا موضوع مقالي ..لكنني اردت بهذه المقدمة والتلميحات والإشارات بأن اقوم بتشبيهها بمن يعملون في مجالات اخرى

من الدخلاء عليها الذين اعنيهم تحديدا في مقالي سواء كانوا من رجال الأدب والصحافة او الثقافة والفن والرياضة وغيرهم بدون تحديد لو جاز لنا هذا التشبيه.

يريدون في يوم وليلة كحال ذكرنا بالإشارة الى ناطحات السحاب ان يعوضوا مافاتهم من نقص وترهل شديد في مستوى ثقافاتهم وعقلياتهم ومعلوماتهم المغلوطة وعقولهم السطحية الخاوية ان يقنعوا كل من يعرفهم في السابق او لايعرفهم من جيل الشباب الحالي

في عصر تطور الإعلام الإلكتروني المفتوح الجديد وبرامج وتطبيقات النت ومن خلال قنوات التواصل الاجتماعي ان يثبتوا لجميع المستخدمين من المتابعين لهم او كانوا اعضاء في مجموعاتهم وقروباتهم بأنهم من القديرين الذين يعتد بهم وباارآئهم وبإنجازاتهم السابقة وهم مفلسون لا اساس ولإمكان لهم من الإعراب ..ولا حتى كانوا مجرد" ساس" عمارة من البناء والطراز القديم الشعبي فهل نجاريهم ونصدقهم .وهم كاذبون في شهاداتهم الوهمية التي يحملوها ويطلقون القابهم بناء عليها ونحن نعرفهم مسبقا.

ونعرف مدى علمهم السقيم وعقولهم ونفسياتهم المريضة المعقدة ام اننا نلتزم الصمت معهم في حضورهم ونضع انفسنا على" السايلنت" فوق اعلى برج من ناطحات السحاب حتى لانراهم ولانسمعهم كما قال فنان العرب ابن عبده فوق هام السحب.

الحياة لا تنتظرنا أبدا

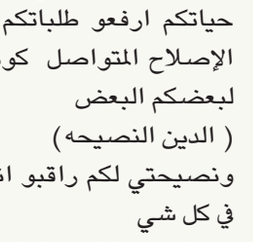

حصة العوضي

من منا لا يحلم بتلك اللحظات التي تختفي فيها كل الأعباء والمسؤوليات الدنيوية ..ولو لفترة من الزمان.. نرتاح فيها من العدو خلف أفكارنا ومطالبنا.. نحاول إنجاز أكثر مما تحتمله أبداننا وأذهاننا.. ومع ذلك فنحن لا نتوقف أبدا..!!

فكلما طوينا صفحات المهمات السابقة.. حتى تفتح لنا صفحات جديدة لمهمات أخرى.. لم نكن نتهيأ لها حقا.. فنصاب بالإحباط.. نصاب باليأس.. ونحن نضع خطوة تلو الأخرى بكل بطء ورفض.. فهذه المسؤوليات لن تهدأ أبدا.. وستظل تطالبنا بالاستمرار في الدوران.. كالعجلات التي تدور حول السواقي.. وهي تسحب المياه لري المزروعات.. والحقول العريضة..

ونحن ندور وندور.. وبين مشاعرنا وعواطفنا التي لا حد لها.. ندور وندور.. لنسقي كل الزمن الحاضر.. ليثمر الآتي.. وتخضر الأذهان والأفكار بإبداعات، وطموحات جديدة ومفيدة..

ندور وندور.. لنمهد لكل القادمين اليوم، وفي الغد، بدروب سهلة ويسيرة، وسبل لا تعرف المشاق والضنى.. ليرتاح الآخرون دون أن يتعثروا بحصاة صغيرة تقف حائلا بينهم وبين الأبواب التي تنتظر قدومهم..

حتى ونحن جالسون.. حتى ونحن نحاول نيل قسط من الراحة في يوم إجازة أسبوعية، أو مناسبة سنوية، أو خاصة.. إلا أن تلك الأعباء تنهال علينا كالغيث في يوم عاصف.. وكأنها تكره أن ترانا منشغلين بغيرها.. منشغلين بأنفسنا المسكينة، التي لا نتذكرها إلا في أوقات نادرة جدا.. ولا نتذكر أن لها حقوقا كثيرة هي الأخرى..تحتاج منا لأن نسعى لتحقيقها دون تراخ.. أو تأجيل..

نؤجل.. ما أجمل هذه الفكرة.. أجل مشاغل اليوم إلى الغد.. أجل مسؤولياتك الثقيلة والتي لا تحتمل أعباءها حتى الأزمنة التالية.. أجل أفكارك وطموحاتك وأحلامك، حتى يأتي اليوم الذي لا تمتلك فيه أي أعباء أو مسؤوليات أخرى..

أجل.. أجل.. لا تتعجل..

لكن الحياة لا تنتظرنا أبدا عند عتبة الباب.. الحياة لا يهمها إن تعبنا أو شقينا.. أو بذلنا الدماء والأرواح في سبيل تأدية تلك المهام والمسؤوليات.. إنها تلزمنا بكل تلك الأعباء.. بعد أن تحجزنا نحن وعقولنا، وأفكارنا، ومشاعرنا، بين جدرانها الموحلة الكئيبة.. وتلزمنا بأداء ما لدينا من أعباء، حتى يمكنها أن تمنحنا إطلاق سراح مشروط..

نعم، لا حرية كاملة بعد الخروج من حصن الأعباء والمهمات اليومية المتكررة .. فنحن مملوكون لإرادة الأعباء التي نحملها منذ الصغر.. محكومون من قبل تلك المسؤوليات التي تم تحميلنا إياها قهرا، ودون إرادتنا، حتى تظل فوق ظهورنا، وبين جنباتنا، تفاجئنا في صحونا، وتقلقنا في نومنا..

مسؤوليات وأعباء لا حد لها، ولا مدى لطاقتها وعمرها الزمني، ولا مكان لها لتستقر فيه سوى دواخلنا وأعماقنا المنهكة والمدمرة من سياط هذه المهام، ومما تجرعنا إياه من سموم وهموم قاتلة، حين نحاول الجلوس في زاوية صغيرة من الزمن، حين نحاول أن نمنح عيوننا إغماضة بحلم جميل مشرق بالألوان.. حين نحاول أن نضع عنا كل شيء على عتبة اللحظات الحالية.. فقط لنتمكن من النظر إلى ما يفوتنا من أمور وجمال واسترخاء..

لا مجال للتراجع الآن، بعد أن بصمنا بكل ثقتنا ومحبتنا، وعواطفنا الكبيرة، لهذه الأعباء والمسؤوليات.. لا مجال للتوقف واستنشاق الوحدة والخلوة ومكافأة ذواتنا.... فليساعدنا الله إذن.

هجمة أخرى على المنهاج الفلسطيني في القدس

رأسم عبيدات

منذ احتلال مدينة القدس عام ١٩٦٧ يعاني النظام التعليمي في المدينة من التحديات والقيود والمشاكل نتيجة لسياسة دائرة المعارف الإسرائيلية وبلدية "القدس" وإجراءاتها التي تعمل على خنق العملية التعليمية ومنها عدم السماح ببناء المدارس مما أدى الى النقص الحاد في الصفوف والذي يصل إلى ما يزيد على ١٦٠٠ غرف صفيه بإعتراف بلدية الاحتلال و٢٢٤٧ غرفة صفية حسب التقرير الصادر عن جمعية "عير عميم" الإسرائيلية، إضافة إلى الظروف البيئية والبنية التحتية الصعبة التي تعاني منها المدارس في القدس.

الخطوة النوعية التي خطتها وزارة التربية والتعليم الإسرائيلية ممثلة بدائرة معارفها التي تشرف على التعليم الحكومي أكبر المظلات التعليمية في القدس،والمتمثلة بفرض المنهاج الإسرائيلي على خمسة من مدارس القدس الحكومية من بداية العام الدراسي (٢٠١٢ –٢٠١٣)،هي مدرسة ابن خلدون في بيت حنينا ومدرسة البنات الإعدادية (عبد الله بن الحسين) سابقا،ومدرسة ابن رشد الشاملة في صورباهر ومدرستي صورباهر الإبتدائية بنين وصورباهر الابتدائية بنات،وبما يثبت ان الاحتلال يواصل معركته من اجل الأسرلة الكاملة للمنهاج الفلسطيني في مدينة القدس.

جهود شعبية ومؤسساتية بذلت في هذا الجانب،للمواجهة والتصدي لتطبيق المنهاج الإسرائيلي في القدس،ولكن لم تكن ضمن خطة ممنهجة او وفق استراتيجية كاملة للمواجهة،أو رسم خطط وبرامج وآليات تنفيذية،وبهت الفعل الشعبي والمؤسساتي،وغاب الفعل الرسمي وأثبت عجزه.

الآن الاحتلال صعد وخطا خطوة نوعية أخرى،باتجاه محاولة فرض المنهاج الإسرائيلي كاملاً على مدارس القدس العربية،حيث كان تطبيقه في خمسة مدارس بمثابة "بروفا"،عمل على توسيعها في الأعوام الدراسية القادمة،اليوم جرى ويجري افتتاح مدارس كاملة،وليس صفوف للطلبة الراغبين في تعلم المنهاج الإسرائيلي "البجروت"،حيث مقرر افتتاح أكثر من مدرسة في بيت حنينا،بما فيها مدرسة مختلطة من الصف الأول وحتى الصف السادس الإبتدائي،مع بداية العام الدراسي الجديد،واستحداث شعب صفية تعلم وفق المنهاج الإسرائيلي في عدد من المدارس الحكومية.

الاحتلال في تطبيقه للمنهاج الإسرائيلي على مدراس القدس، يراهن على ما احدثه من حالة إختراق في المجتمع الفلسطيني المقدسي،ومن تراجع لدور الحركة الوطنية والمؤسسات والاتحادات الشعبية المقدسية،وكذلك حالة الضعف الفلسطيني العامة.

ودلالة ذلك انه مع تسلم المتطرف "نفتالي بينت" من "البيت اليهودي" لوزارة التربية والتعليم الإسرائيلية،فإنه وضع نصب عينية السيطرة على مجمل العملية التعليمية في مدينة القدس،بحيث يمنع المدارس الفلسطينية من التعلم وفق المنهاج الفلسطيني،وسيف الميزانيات والدعم وعدم إقامة أبنية مدرسية يجري استخدامها في إدارة معركة السيطرة على العملية التعليمية في القدس.

وكشفت صحيفة " هارتس" الإسرائيلية في عددها الصادر يوم الجمعة ٢٩ /١ /٢٠١٦،عن خطة اسرائيلية تقوم على "أسرلة" التعليم في القدس،وهذه الخطة تقوم على أساس تشجيع المدارس في القدس الشرقية للإنتقال الى المنهاج الإسرائيلي بزيادة ميزانيات خاصة،اما المؤسسات التعليمية والمدارس التي تختار الإستمرار في التعليم وفق المنهاج الفلسطيني فإنها ستحرم من هذه الميزانيات،علماً بان جزءاً من التمويل ياتي من الميزانيات المخصصة لجميع طلاب المنطقة.

وحسب صحيفة "هارتس" الإسرائيلية التي وصلتها الخطة فإنها تهدف إلى " دعم مؤسسات قائمة تقوم بتدريس المنهاج الإسرائيلي بشكل كامل أو المؤسسات التي فيها مساق للمنهاج الإسرائيلي،وتشجيع مؤسسات اخرى على إدخال المنهاج الإسرائيلي او المواد المختلف عليها"،وتحظى هذه الخطة،خطة "أسرلة" التعليم بدعم ورعاية الوزير المتطرف "نفتالي".

والخطة هذه تقترح إضافة ساعات تعليمية للمدارس التي تنتقل الى تدريس المنهاج الإسرائيلي بشكل كامل أو جزئي،عدد الساعات التعليمية سيكون اكثر مما هو عليه المدارس التي تعتمد المنهاج الفلسطيني،كما انها تقترح إطاراً تربوياً يشمل زيادة ساعات الإستشارة وساعات التقوية والموسيقى والفنون واستكمال تعليم المعلمين ..الخ.اما المدارس التي لا تنتقل الى المنهاج الإسرائيلي فإنها لن تحصل على الزيادات في الميزانية.

وبسبب زيادة الطلاب الفلسطينيين في القدس،والذين يتلقون التعليم الإسرائيلي (١٩٠٠) طالب اليوم،والمتوقع ان يصل الرقم الى (٢٢٠٠) طالب في العام الدراسي القادم،فقد فتحت في الجامعة العبرية لأول مرة مساقات تحضيرية للطلبة العرب المتلقين للتعليم الإسرائيلي.

نحن نرى هنا بان "أسرلة" التعليم ليست خطة تربوية فقط،بل هي خطة سياسية،حيث ان الطرح بان مسألة الإنتقال من المنهاج الفلسطيني الى المنهاج الإسرائيلي مسألة اختيارية،هي لذر الرماد في العيون،حيث ان مدراء المدارس سيتهيبون الدخول في صراع مع بلدية الاحتلال خوفاً على لقمة عيشهم ومراكزهم،إذا ما شجعوا الطلبة علي تلقي تعليمهم وفق المنهاج الفلسطيني،وواضح بان الهدف من هذه الخطة،كما الحال في خطة الجنرال الأمريكي "دايتون" الذي قام بتدريب اجهزة الأمن الفلسطينية من اجل إنتاج الفلسطيني الجديد،الفلسطيني المعزول عن واقعه وشعبه،كذلك هي خطة "أسرلة" التعليم فهي تريد طالب فلسطيني جديد،يتلقى تعليماً مخالفا لإرادته ورغبته وللقوانين والإتفاقيات الدولية،وفي هذا الصدد تقول أشرات ميمون مديرة قسم تطوير السياسة في جمعية "عير عميم" الإسرائيلية،بان هذه الخطوة هي احادية الجانب وتضر بالسكان الفلسطينيين،وفي الوقت الذي تهمل الحكومة التعليم في القدس وتقول بانه لا توجد ميزانيات لإقامة مدارس،تخصص اموال طائلة من أجل "أسرلة التعليم.

وعملية المواجهة والتصدي لهذه الخطوة النوعية والخطيرة،يجب أن تجري بشكل منظم وممنهج وبتكامل وتوحد الجهد والفعل،في كل عملية مواجهة وتصدي لمخططات "أسرلة" المنهاج والتعليم تبذل جهود شعبية ومؤسساتية.

من يسد ثقوب التربية ؟

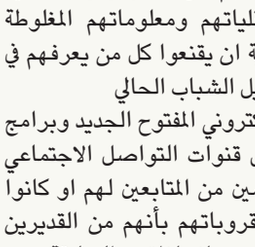

عبد الناصر بن علي الكرت

روى أحد المعلمين النابهين موقفا تربويا جرى داخل أحد الفصول الدراسية الأولية ، حيث يقول كنت بين أبنائي الطلاب الصغار أعطيهم درسا في كتابة بعض العبارات ، وبينما كنت أتابعهم لاحظت توقف أحدهم عن الكتابة لاحتياجه بري مرسمه من جديد ليعاود الكتابة مع بقية زملائه . ولأنه ليس لديه مبرأة فقد طلب من زميله المجاور أن يبري قلمه ولم يسمح له بذلك .. وهنا تدخلت بتوجيه ذلك الطفل أن يسمح لزميله باستخدام المبرأة ، وفعلا تم ذلك ثم استمر الطلاب في القراءة والكتابة التي نعدها مفتاح العلم والمعرفة والرقي الإنساني . لكن كانت دهشتي كبيرة في اليوم التالي – والحديث للمعلم – عندما حضر قائد المدرسة إلى الفصل ومعه أحد الآباء تبدو على ملامحه علامات الغضب والاستياء ! فأخذ القائد التربوي يعرفه على اسمي قائلا هذا مربي الفصل الأستاذ فلان . لينفجر في وجهي بكل انفعال وبدون مقدمات (ليش تعطي ولد فلان براية ولدي ؟ وهو ماله نية ؟) فتذكرت موقف الأمس وأن هذا الرجل يعرف الطفل الآخر وأباه ! فقلت بكل هدوء الأمر بسيط ولا يستدعي الانفعال فكل طالب قد يحتاج إلى زملائه داخل المدرسة وخارجها . وإذا به يواصل الصراخ بأسلوب عير لائق أمام الطلاب الذي أرعبهم أسلوبه وصوته المرتفع !

من جانبه تدخل قائدنا التربوي مرددا عبارة (مالك حق يا أستاذ تسمح لأي طالب باستخدام أي شيء من أدوات غيره) مرددها أكثر من مرة !! وهنا أسقط في يدي وعرفت أن التربية مشوارها بعيد بمثل هذه النماذج من الآباء والقادة التربويين ..وقلت أولا لم يكن من المناسب أن تحضرا إلى الفصل لمناقشة هذا الموضوع أمام الطلاب بهذه الصورة المؤسفة ، ووصولي إلى الإدارة أولى من وصولكما المزعج . اذهبا وسألحق بكما . وفعلا عادا إلى الإدارة وعندما وصلت إليهما محمولا بالدهشة زاد ذهولي أيضا وأنا أرى هذا الأب محتقنا وكأن كارثة قد حلت بابنه . ولم استغرب فربما طريقة حياته ودرجة ثقافته جعلته يتصرف بهذا الشكل . لكنني استغربت فعلا من تعامل قائد المدرسة بإحضاره إلى الفصل وقناعته بما أبداه وتأييده لتخطئتي . ولما وجدتهما بنفس القناعة أخبرتهما بأنني المسؤول الأول عن الطلاب داخل حجرة الدراسة والموقف يعلمهم معنى التعاون والمساعدة وحب الآخرين . ومن أهم الأمور تحويل ما يتعلمه الطلاب إلى سلوك عملي ممارس في حياتهم العامة كما أوصى بها الدين الحنيف . ليأتي الرد السريع من أحدهم كالقذيفة بقوله (خلنا من التعاون اللي ينسى أدواته يستاهل) فقلت في نفسي دوري كغيري من المربين أن نعالج عيوب التربية الأسرية الخاطئة المبنية على الأنانية وحب الذات والدور الأكبر أن نسد ثقوب التربية النظرية المجردة التي عرفها بعض التربويين في الكتب فقط دون تطبيقها في الحياة ،فما رأيكم ؟! ليختم بهذا السؤال المفتوح الذي ينتظر إجابة الواعين ومن يعنيهم الأمر.